رئيس الجمهورية، مُؤكداً فشل الكيان في تحقيق أهدافه:

الصهاينة لم يحقّقوا شيئاً سوى قتل الأبرياء

إجراءات حرس الثورة الإسلامية في المنطقة لتعزيز السلام والأمن تستحق الثناء

الوفاق- صرّح رئيس الجمهورية آية الله السيد ابراهيم رئيسي، بأن الكيان الصهيوني لم يحقّق في عدوانه المستمر على غزة منذ اكثر من ١٠٠ يوم سوى قتل الابرياء الذين غالبيتهم من النساء والاطفال.

وفي اجتماع الحكومة أمس الاربعاء، اشار آية الله رئيسي إلى جهود الأعداء لجعل إيران تبدو غير آمنة، وأعرب عن تقديره لإجراءات حرس الثورة الإسلامية في المنطقة لتعزيز السلام والأمن. واعتبر رئيس الجمهورية أن الأمن هو القضية الأكثر أهمية في أي بلد، مشيدا بجميع القوات العسكرية وقوى الامن الداخلي والأمن التي تعمل بإخلاص وجدية ليل نهار للحفاظ على أمن البلاد.

ولفت آية الله رئيسي إلى مرور اكثر من ١٠٠ يوم على عدوان الكيان الصهيوني ضد شعب غزة المظلوم والقوي، وقال: على الرغم من الدعم الشامل الذي تقدمه اميركا وبعض الدول الغربية للكيان الصهيوني، إلاّ أنه لم يحقق شيئا سوى قتل ٢٤ ألفا من الابرياء العزل وغالبيتهم اطفال ونساء، واصابة أكثر من ٦٠ ألفاً آخرين، ورغم ارتكابه جرائم واسعة، فقد فشل في تحقيق أهدافه المعلنة في القضاء على المقاومة وفصل الشعب الفلسطيني عن المقاومة والمجاهدين.

وبحسب وزير الشؤون الاقتصادية والمالية، فإن أكثر من ٢٧٠ ألف مليار تومان خصصت لزيادة رؤوس أموال البنوك منذ بداية الحكومة الثالثة عشرة وحتى نهاية العام الجاري.

كما أعلن وزير النفط عن تشغيل ٥ مشاريع بتروكيماوية كبيرة بنهاية العام الجاري، وأضاف: تمت الموافقة على مشروع ابن سينا للبتروكيماويات في همدان عام ١٩٨٣ خلال زيارة قائد الثورة الاسلامية لهذه المحافظة.

ومن بين المشاريع الأخرى قيد التنفيذ أيضاً مشاريع البتروكيماويات في كلستان، والتي ذكرها وزير النفط في تقريره عن تفعيلها وأهمية استخدام هذه المشاريع لمنع مبيعات النفط الخام والعملة الأجنبية وخلق فرص العمل.

وفي ختام لقاء أمس قدم رئيس مؤسسة حفظ ونشر آثار الدفاع المقدس تقريرا عن الإجراءات المتخذة لتعزيز معسكرات راهيان نور والخطة الشاملة لاستغلال متاحف الدفاع المقدس واعتبرها مدرسة عظيمة وملهمة يمكنها أن تلعب دورا فعالا في خلق الأمل والسلام في المجتمع واستعادة شجاعة المجاهدين.

عبد اللهيان، مُشيراً الى ضرورة إحتواء الوضع القائم في المنطقة:

إيران تعتبر أمن العراق من أمنها

لم نستهدف المواطنين الباكستانيين وانما جيش العدل الارهابي الإيراني

قال وزير الخارجية "حسين امير عبداللهيان"، في اشارة الى الهجمات الايرانية الاخيرة ضد الجماعات الارهابية: لم يتم استهداف اي مواطن باكستاني خلال الهجوم الصاروخي والمسير الايراني الاخير؛ مبينا ان المستهدف هو زمرة "جيش العدل" الارهابية الإيرانية داخل الاراضي الباكستانية. واضاف "امير عبداللهيان"، في كلمته امام الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي بمدينة "دافوس" السويسرية، أمس: ان الهجمات العسكرية "الاسرائيلية" على عاصمة لبنان، احدثت ظروفا جديدة وبطبيعة الحال، فإن وقف جرائم الابادة الجماعية في غزة من شأنه ان ينهي المواجهات جنوب لبنان وشمالي الاراضي المحتلة. وقال وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان، في مقابلة مع قناة "سي إن بي سي" قبيل كلمته في الإجتماع الإقتصادي العالمي: السلطات العراقية تعلم جيداً أن إيران تعتبر أمن العراق من أمنها. وقال حسين أمير عبد اللهيان الذي سافر إلى سويسرا من أجل المشاركة في قمة دافوس، في مقابلة مع "سي إن بي سي" حول اليمن: حكومة الإنقاذ اليمنية موجودة في صنعاء وفي أجزاء كبيرة منذ سنوات عديدة، ومقرّها في اليمن. لقد كانوا يتفاوضون مع السعودية طوال الأشهر الماضية، وبحسب المعلومات المتوفرة لدينا فإنهم يقتربون من المراحل النهائية للاتفاق، ولذلك، فإننا نشهد أن اليمنيين يتصرفون بشكل مستقل.

كما قال أمير عبداللهيان عن تطورات البحر الأحمر: فيما يتعلق بما حدث اليوم في البحر الأحمر، ينبغي أن ننتبه إلى الأصل، لا ينبغي للمرء أن يرى سوى قطعة واحدة من أحجية البحر الأحمر.

الجرائم والإبادة الجماعية

وأضاف: أولا، نعتقد أن أصل المشكلة يعود إلى الجرائم والإبادة الجماعية التي ارتكبت بحق غزة، إذا توقفت الجرائم والإبادة الجماعية، فمن الطبيعي أن يتم احتواء الوضع القائم في المنطقة وتجنّب إتساع رقعة الحرب في المنطقة. ثانياً، إن اليمنيين والدول الأخرى التي تدعم فلسطين، يتصرفون بناءً على مصالحهم. إنهم لا يتلقون الأوامر منا. وقال: إذا أردنا أن نقول من لا ينبغي أن يكون في دافوس، فيجب أن تكون تلك الأطراف التي دعمت الإبادة الجماعية في غزة في المائة يوم الماضية، وتسببت في مقتل أكثر من ٢٦ ألف مدني، بينهم نساء وأطفال.

وقال وزير الخارجية أيضا عن العملية التي قامت بها ايران ضد مقر الموساد في العراق: لدينا علاقة قوية جدًا مع بغداد. ليس لدينا أي مجاملات مع أي دولة فيما يتعلق بتأمين مصالحنا الوطنية. وتعلم السلطات العراقية جيدا أن إيران تعتبر أمن العراق هو أمنها. كما صرح أمير عبد اللهيان فيما يتعلق بدور إيران في المنطقة: نحن دائما في الجانب الجيد والإيجابي من التطورات الإقليمية. في السنوات الماضية، كانت إيران في الواقع هي التي سارعت لمساعدة شعبي وحكومتي سوريا والعراق وساعدتهما في محاربة داعش. وحول دور أمريكا في دعم الكيان الصهيوني، وكذلك سلوك أميركا مع إيران، قال: عليهم أن يلتزموا باتفاقاتهم مع إيران والوعود التي يقطعونها. ثانيا، أقول للبيت الأبيض إنه لا ينبغي له أن يربط مصيره ومصير بايدن بمصير نتنياهو. إن الدعم الكامل من بايدن والبيت الأبيض للبلطجية من قبيل نتنياهو في "إسرائيل" هو السبب الجذري لانعدام الأمن في المنطقة.

كما إلتقى وزير الخارجية مع عدد من نظرائه على هامش الإجتماع وبحث معهم آخر التطورات في المنطقة والعالم، وسبل تعزيز التعاون الإقتصادي.

وزير الدفاع، مُديناً الإرهاب في كافة مناطق العالم:

روسيا قطعت وعداً باحترام أمن ووحدة الأراضي الإيرانية

علّق وزير الدفاع العميد محمد رضا آشتياني، على الضربات الصاروخية التي شنها حرس الثورة الاسلامية على الارهابيين، قائلا: ان ايران لا فرق لديها في الردّ على اية جهة توجه تهديدها، وان ردة فعلها ستكون مناسبة وحازمة وقاسية بالتأكيد.

العميد آشتياني قال في تصريحات للصحفيين على هامش اجتماع الحكومة الايرانية، أمس الاربعاء: "اننا لا نؤمن بأية قيود في الدفاع عن المصلحة القومية وشعبنا، وسنفعل ذلك بكل اقتدار ، ولا فرق لدينا، فمن اية جهة يصدر التهديد ضد ايران سنواجهه بردة الفعل التي ستكون مناسبة وحازمة وقاسية".

واضاف: "نحن ندين الارهاب في كافة مناطق العالم، ولذلك فان وقوع أي فعل ينتهك حقوق شعبنا ووقوع العمليات الارهابية ضد شعبنا سيجابه حتما بردّة فعلنا، وقد شاهدتم ضراوة فعلنا، فلا نؤمن بقيود لكننا نحترم سيادة ومصالح وحقوق الدول وقوانينها ووحدة أراضيها وخاصة الدول الجارة لنا، لكننا لا نقبل على الاطلاق قيام الآخرين بأعمال شريرة في حدودنا وسنتصدى حتما. وفيما يتعلق بصاروخ "كاسر خيبر" (الذي استخدمته ايران في هذه الضربات الصاروخية) قال وزير الدفاع: "لدينا انواع الصواريخ واحدها هو صاروخ كاسر خيبر، وسنستخدمها متى ما إرتأينا ذلك، فنحن قوة صاروخية في العالم". وتابع: "بحوزتنا انواع الصواريخ سواء صواريخ كروز او الصواريخ البالستية ونواصل برامجنا (الصاروخية) بجميع انواعها، ونسعى لرفع مستوى التكنولوجيا المستخدمة في هذا المجال، وهذه الصواريخ مدرجة على جدول اعمالنا بكل تأكيد وقد حصلنا على نتائج جيدة. واشار وزير الدفاع الى انه تحدّث مع وزير الدفاع الروسي حول بعض الملاحظات في المنطقة وخاصة احترام السيادة، وقد قعطت روسيا وعدا لنا باحترام امن وسيادة ووحدة الأراضي الإيرانية. واضاف العميد آشتياني: "لدينا علاقة استراتيجية مع روسيا، واظن بأنهم ايضا مصرّون عليها، وقد قطعوا وعدا بأنهم سيلتزمون بما ذكرت".

اليمنُ وجنوبُ إفريقيا... انحيازُ القيم والأخلاق إلى غزّة

وقفة

تتمة المنشور في الصفحة ١

على عدد من المحافظات اليمنية، وأعلنَ البيتُ الأبيض، في بيانٍ، أنّ (٨) دُوَلٍ شارَكَتْ في العُدْوان، إلى جانب الولايات المُتّحدة وبريطانيا، هي "أستراليا، والبحرين، وكندا، والدنمارك، وألمانيا، وهولندا، ونيوزيلندا، وكوريا الجنوبية"، وهي الدُّولُ التي انضمّتْ حديثاً إلى ما سُمِّيَ "تَحالُفَ الازدهار"، الذي أطلقَتْهُ الولاياتُ المُتّحدةُ في البحر الأحمر لحماية مِلاحَةِ السُّفُنِ "الإسرائيلية"، بعد شنِّ القُوّات المُسلّحة اليمنية هجماتٍ على السفن المُتّجهة إلى موانئ الاحتلال، إضافةً إلى السُّفن "الإسرائيلية"، دَعْماً لقطاع غزّة المُحاصَر، وإسناداً لمُقاوَمَتِه، بعدَ أن أعلنَ الإعلامُ الصهيونيُّ أنّ تهديدَ اليمن يفرضُ على السُّفن "الإسرائيلية" الدَّوَرانَ حولَ قارّة إفريقية، إضافةً إلى التأخُّر ثلاثةَ أسابيعَ ورَفْع بدلات التأمين، بل إنّ الاستهدافَ اليمنيَّ جعلَ الكيانَ الصهيونيَّ يعيشُ حصاراً بحرياً هو الأوّلُ في تاريخه، بحسب اعتراف "تساحي هنغبي" رئيسِ مجلسِ "الأمن القوميِّ الإسرائيليِّ" في تعليقِهِ على التهديدات التي أطلقَها اليمنُ دعماً لغزّة، وهو ما يتقاطعُ مع تصريحات الرئيس السابق لشُعبةِ الاستخبارات العسكريّة في كيان الاحتلال "أمان"، "تامير هايمن"، لمّا قال: "إنّ تهديدَ اليمن مُشكلةٌ للأمن القوميّ الإسرائيليّ، وهو تهديدٌ خَطِرٌ جدّاً على المُستوى الاستراتيجيّ لحُريّةِ المِلاحةِ الإسرائيليّة".

ولم يَكُنْ غريباً حجمُ الدعم الأميركيّ غير المحدود للكيان الصهيونيّ في حربه على الشعب الفلسطينيّ في غزّة، فالتاريخُ الأميركيُّ قائمٌ على الإجرام وقتلِ الأبرياء وسرقةِ الثروات والأراضي، وعلى حُروبِ الإبادة بحقّ السُّكّان الأصليّين، لهذا فلا غرابةَ أن يزورَ "مايك بنس" النائبُ السابقُ للرئيس الأميركيّ الجُنودَ الصهاينةَ على الحدود الشماليّة، ويُقدِّمَ إليهم الدعمَ المعنويَّ بعدَ تناوُلِ طعام الغداء معَهم وتوقيعه على إحدى قذائف المدفعيّة التي تقصفُ المَدَنيّين، "من أجل إسرائيل" على حدِّ زَعْمه، وهو الموقفُ الذي ما فتئت الإدارةُ الأميركيّةُ تتباهى بهِ، وهي التي تدّعي حمايتَها للقيم ودفاعَها عن حقوق الإنسان التي انْتَهَكَها دُعاةُ حمايتها والدِّفاع عنها في الولايات المُتّحدة الأميركيّة وغيرها من الدُّوَلِ التي تدّعي الدفاعَ عن حقوق الشعوب في سعيها لتحرير أرضِها وتقرير مصيرها.

إنّ السُّلوكَ الأميركيَّ لا يختلفُ إطلاقاً عن السلوك الصهيونيّ والرغبة المُتمثّلة بحرقِ غزّةَ وإبادتِها، وهو ما أكّدَهُ عضوُ الكنيست الصهيونيّ "نسيم فاتوري" بدعوته إلى "إحراق غزّة، عوضاً عن إلحاق الأذى بالجنود الصهاينة" الراغبينَ في إبادة الشعبِ الفلسطينيّ في غزّةَ وتدميرها وتهجير من بقيَ من أهلها، في ظلِّ صمتٍ عربيّ رسميّ وتواطُؤٍ عالميّ، كادَ يشملُ دُولَ العالم جميعاً لولا طردُ سُفراءِ الكيان الصهيونيّ من بعض دُوَلِ العالم، وبعض المواقف الشعبية الداعمة للشعب الفلسطينيّ والرافضة للمُمارَسات الصهيونية بحقِّه، ولولا موقفُ دولةِ جنوب إفريقية، الّذي كانَ الأكثرَ انحيازاً إلى عدالة القضية الفلسطينيّة ورفضاً لحرب الإبادة ومُحاولات اقتلاع الشعب الفلسطينيّ من أرضه، وهو الموقفُ الذي لم يَحْظَ بالدَّعْمِ المطلوب من الدُّوَلِ العربية والإسلامية، بل حَظِيَ بتآمُرِ بَعْضِهِمْ على دولة جنوب إفريقية عشيّةَ البدءِ بإجراءاتِ مُعاقبةِ كيانِ الاحتلال وقادَتِه في محكمة العدل الدوليّة، بمَنْعِ مُمثّليها في الأُمَمِ المُتّحدة من رئاسة مجلسِ حقوق الإنسان التابع للأمم المُتّحدة.

وفي حيثيّات الدَّعْوى، طلبتْ جنوبُ إفريقية من المحكمة إثباتَ مسؤوليّةِ "إسرائيل" عن ارتكاب جريمة الإبادة الجماعيّة ضدَّ الفلسطينيّين؛ وتحميلها النتائج المُترتّبة كافّةً على ما ارتكبَتْهُ من انتهاكات لالتزاماتها بمُوجب اتفاقيّة "مَنْع جريمةِ إبادة الجنس والمُعاقبة عليها"، لعام ١٩٤٨، وهي الاتفاقيّةُ التي اتّخذَتْها دولةُ جنوب إفريقية إطاراً قانونياً للادّعاء على "إسرائيل" في محكمة العدل الدولية، انطلاقاً من أنّها و"إسرائيل" عُضْوانِ في تلك الاتفاقيّة ومُوقِّعَتانِ عليها، ويعني هذا إلزامَ "إسرائيل" بتعويض الفلسطينيّين عن الأضرار الناجمة عن أعمال الإبادة الجماعيّة وإعادة الحال إلى ما كانتْ عليه، كالانسحاب من الأراضي التي احتلّتْها وإعادة إعمارها والاعتذار عن الجرائم المُرتكَبة، وغير ذلك من الإجراءات التي أقرّتْها لجنةُ القانون الدوليّ عام ٢٠٠١ حولَ مسؤولية الدولة عمّا قد ترتكبُهُ من أعمال خاطئة.

كما أنّ الدّعوى التي رَفَعَتْها جنوبُ إفريقية من حقِّها أيضاً أن تُحاسِبَ كُلَّ من يقفُ مع الكيان الصهيونيّ، ويُقدِّمُ الدَّعْمَ إليه بمختلف أشكاله، ولا سيّما أنّ اتفاقيّةَ مَنْعِ الإبادة الجماعيّة لا تكتفي بتجريم مُرتكبِ هذه الأفعال ومُعاقَبَتِهِ فحسب، بل تنصُّ في مادّتها الثالثة على تجريم ومُعاقبة "كلّ مَنْ يتآمرُ أو يُحرِّضُ أو يُحاولُ أو يُشارِكُ فعليّاً في ارتكابها"، وهذا ما يعني أنّ حكومةَ جنوب إفريقية تعي تماماً ما قامَتْ بهِ من خطوة مُتقدِّمَة، يُمكنُ أن تكونَ لها تداعياتٌ سلبيّةٌ وخَطِرَةٌ على هذه الدولة المعروفة تاريخياً بنضالها ومُناهضَتِها للظُّلم والإجرام، ويُؤكِّدُ هذا ما قالَهُ رئيسُ جنوب إفريقية "سيريل رامافوزا" أمامَ برلمان بلاده في تعليقه على رَفْعِ بلاده دعوى اتِّهامٍ ضدَّ الكيان الصهيونيّ لارتكابه حربَ إبادةٍ في قطاع غزّة، مُؤكِّداً "أنّهُ لم يَشعُرْ، سابقاً، بالفخر الذي يشعرُ به اليوم"، مُضيفاً أنّ "هدفَ بلادِه من فتح هذه الدّعوى القضائيّة هو وَقْفٌ كامِلٌ لهذه الإبادة الجماعيّة في قطاع غزّة. نعم، إنّها خطوةٌ محفوفةٌ بالمخاطر، وقد تترتّبُ عليها أضرارٌ، ويُهاجِمُوننا، لكنّنا سنظلُّ مُتَمسِّكينَ بمبادئنا، فلن نكونَ أحراراً حقّاً ما لم يتحرّر الشّعبُ الفلسطينيُّ أيضاً".

وإذا كانت دولةُ جنوب إفريقية قد قدّمَتْ مُرافَعَةً قانونيّةً وإنسانيّةً وأخلاقيّةً مُتكاملةَ العناصر، قويّةَ الحجج والبراهين في بداية الجلسات، وهو ما زادَ من تعريةَ الكيانِ الصهيونيّ وفَضْحَهُ دولياً، فإنّ الخطوةَ الجنوب إفريقيّة نجحَتْ أيضاً في تعريةِ الإعلام الغربيِّ المُنحاز إلى القتلة وجرائمهم في فلسطينَ المُحتلّة، بعدَ امتناع قنوات: "فوكس نيوز"، و"سكاي نيوز"، و"هيئة الإذاعة البريطانية"، و"دويتشه فيليه"، و(NBC)، و"سي. أن. أن" و(MSNBC)، و(CNBC)، و(CBS) عن عَرْضِ مُرافَعةِ جنوب إفريقية، الّتي تفضحُ أفعالَ الاحتلالِ وجرائمَهُ في حرب الإبادة "الإسرائيليّة" على غزّةَ منذُ أكثرَ من مئةِ يوم، في الوقت الذي عمدَتْ فيهِ قناةُ "سكاي نيوز"، وصحيفةُ "ذا غارديان" البريطانيّتان إلى نَشْرِ البثِّ المُباشر للدِّفاع "الإسرائيليّ" ضدّ اتّهامه بالإبادَةِ الجماعيّةِ في محكمة العدل الدوليّة.

إنَّ ما قامَتْ به المُقاوَمةُ اليمنيةُ مِنْ إذلالٍ وتركيعٍ للإدارة الأميركية والصهاينة بدَعْمِها غيرِ المحدود للشعب الفلسطينيّ، وما قامَتْ به دولةُ جنوب إفريقية مِنْ دعوةٍ عملية إلى مُحاسَبةِ الكيان الصهيونيّ وداعميه أمامَ محكمةِ الجنايات الدوليّة في "لاهاي" سيبقى شاهداً على الدعم الكبير الّذي قدّمَهُ الأشقّاءُ في اليمن وجنوب إفريقية إلى الشعب الفلسطينيّ المُقاوِم، وهو دعمٌ من شأنه أن يجعلَ الأشقّاءَ في البلدَين يدفعُونَ ثمنَهُ، والعدوانُ الأميركيُّ العالميُّ على اليمن قبلَ أيام دليلٌ على هذا، ولكنَّ الأيامَ ستُثبِتُ أنَّ إرادةَ الشعب الفلسطينيّ ودَعْمَ الأشقّاء أقوى من أيِّ عدوان، وسيتحرّرُ الشعبُ الفلسطينيُّ من المُحتلّ، وتنتصرُ مُقاوَمتُهُ مهما طالَ الزمنُ، تماماً كما انتصرَتْ إرادةُ الأشقّاء في جنوب إفريقية على سياسة الفصل العُنصريِّ المُتحالفةِ معَ الكيان الصهيونيّ.